

# النشرة

مطبعة بغداد والكويت  
وتوزيعها للروم الأرثوذكس

الأحد 18\02\2024 العدد (7) (الأحد 17) بعد العنصرة - الأحد (17) من متى

اللحن: (4) - الإيوثينا: (4) - القنداق: يا شفيعة المسيحيين - كاتافاسيات: أفتح فمي

التخوم وصرخت إليه قائلةً إرحمني يا رب يا ابن داود فإن ابنتي بها شيطان يعذبها جداً" (متى 15: 21-22).

في الواقع لم تخرج الكنعانية فقط من حدود تلك المنطقة الوثنية بل صعدت أيضاً من الأودية كزنبق شريف متقوّهة بكلمات تتضح برائحة الروح القدس. إن كان الواحد لا يستطيع أن يقول: يسوع رب إلا بالروح القدس (1 كور 12: 3)، من يُنكر إن لسان الكنعانية كان يحركه الروح الإلهي، طالما كان يدعو بابن داود نفسه وبالربّ متوسلاً منه الرحمة ومقتنعاً إن له السيادة على الشياطين؟ إن كان الإيمان يتولد بالسمع (رو 10: 17) حسب قول الرسول بولس "فقد خرج صيت عنه إلى كل موضع في الكورة المحيطة" (لو 4: 37)، لقد وجد المسيح الكنعانية إناءً حسن الصدى فيبوق فيه بأشد الصوت. لأن هذه ما إن ركضت بحرارة وتوسّلت جهاراً وكرزت في الوقت نفسه صارخة من بعيد: "إرحمني يا رب يا ابن داود فإن ابنتي بها شيطان يعذبها جداً". هي لا تشعر بالمأساة. أمّا أنا فأحسّ بالألم وتحترق أحشائي فأطلب رحمتك، أنت ابن داود حسب البشرية كونك تنحدر من صلبه، وفي الوقت نفسه أنت رب الكل كونك إلهاً قبل الدهور، وبسماح منك يعذب

﴿ تأمل في الإنجيل ﴾

للقديس غريغوريوس بالاماس

لقد سبق داود وكرز في حكمة سليمان "الربّ يحط المتكبرين أما المتواضعون فيعطيهم نعمة" (أم 3: 34). وهذا ما ركزت عليه حكمة الآب العليّ عن طريق أعمالها عندما عاشت حياتها في الجسد. في الواقع توجّه الرب إلى الفريسيين وإلى الكتبة، الذين كانوا يتذمرون على تلاميذه ويتفاخرون بالحفاظ على نواميس الله قائلاً: "لماذا تتعدون وصية الله بسبب تقليدكم" (متى 15: 3). وأمّا الكنعانية الخارجة بتواضع والمبتهلة فقط أعطاه نعمة.

عندما سمعت الكنعانية من الرب لفظة تتعتها "بالكلاب" وبآخر مصفّ الكلاب حسب النص (متى 15: 26)، أردفت بلوم نفسها وبتواضع قائلة: "نعم يا رب". أمّا معلموا إسرائيل، فعندما جحدوا الله بتقواهم الكاذبة سمعوا من الرب اللفظة التالية "يا مراؤون فتعشروا".

بعد أن جابههم الرب بحق بمثل هذا الكلام، أتت حادثة المرأة الكنعانية الوثنية لتعلن توجه الرب نحو غير اليهود أيضاً. نقرأ: "ثم خرج يسوع من هناك وانصرف إلى نواحي صور وصيدا. وإذا بامرأة كنعانية قد خرجت من تلك

الشیطان ابنتي. إن شئت الآن أن تميل إليّ  
أذنيك برحمتك، يبتعد ذلك اللعين للحال.

"لكن الرب لم يُجبها بكلمة. فدنا تلاميذه وسألوه  
قائلين اصرفها فإنّها تصيح في إثرنا. فأجاب  
وقال لهم لم أرسل إلاّ إلى الخراف الضالة من  
بيت إسرائيل" (متى 15: 23-24).

لم يجب الرب بكلمة مريداً أن يُبرز بالأكثر  
إيمانها وفضيلتها، فكان ذلك.

### ﴿ الرسالة ﴾

#### بروكيمن بالحن الثامن

صلّوا وأوفّوا الربّ إلّهنّا.

ستيخن: الله معروفٌ في أرضِ يهوذا.

**فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية  
إلى أهل كورنثوس (2 كور 6: 16 - 18، 7:  
1 للأحد)).**

يا إخوة، أنتم هيكُلُ الله الحيّ كما قالَ اللهُ: إنّي  
سأسكنُ فيهم وأسيرُ فيما بينهم وأكونُ لهمُ إلّهاً  
وهمُ يكونونَ لي شعباً\* فلذلك اخرجوا من بينهم  
واعترلوا يقولُ الربّ، ولا تمسّوا نجساً\* فأقبلكم  
وأكونُ لكم أباً وأنتم تكونونَ لي بنينَ وبناتٍ يقولُ  
الربّ القديرُ\* وإذ لنا هذه المَواعِدُ أيّها الأحبّاءُ  
فلنظهِرْ أنفسنا من كلِّ أدناسِ الجسدِ والروحِ  
ونكملِ القداسةَ بمخافةِ الله.

### ﴿ الإنجيل ﴾

#### فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

**(متى 15: 21 - 28 (للاحد))**

في ذلك الزمان خرج يسوع إلى نواحي صور  
وصيدا وإذا بامرأة كنعانية قد خرجت من تلك  
التخوم وصرخت إليه قائلة: ارحمني يا ربّ يا  
ابن داود، فإنّ ابنتي بها شيطانٌ يعذبها جداً\* فلم  
يُجبها بكلمة. فدنا تلاميذه وسألوه قائلين اصرفها  
فإنّها تصيحُ في إثرنا\* فأجاب وقال لهم: لم  
أرسلُ إلاّ إلى الخرافِ الضّالةِ من بيتِ إسرائيل\*

فأتت وسجدت له قائلة: أغثني يا ربّ\* فأجاب  
قائلاً: ليس حسناً أن يؤخذَ خبزُ البنينَ ويلقى  
للكلاب\* فقالت: نعم يا ربّ فإنّ الكلابَ أيضاً  
تأكلُ من الفُتاتِ الذي يسقط من موائدِ أربابها\*  
حينئذٍ أجاب يسوع وقال لها: يا امرأة عظيمٌ  
إيمانك فليكنْ لكِ كما أردتِ\* فشفيَت ابنتها من  
تلك الساعة.

### ﴿ طوبارية القيامة بالحن الرابع ﴾

إن تلميذات الرب تعلمن من الملاك الكرز  
بالقيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن  
الرسل مفتخرات وقائلات: سُبِي الموت وقام  
المسيح الإله مانحاً العالم الرحمة العظمى.

### ﴿ طوبارية للقديس بالحن الرابع ﴾

لقد أظهرتكَ أفعال الحق لرعيّتك قانوناً للإيمان  
وصورة للوداعة، ومعلماً للامسك، أيها الأب  
رئيس الكهنة لاون، فلذلك أحرزت بالتواضع  
الرفعة وبالمسكنة الغنى، فنتشع إلى المسيح الإله  
أن يخلص نفوسنا.

### ﴿ قنّاق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة  
لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن  
أصوات طلباتنا نحن الخطاة، بل تداركينا  
بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين  
نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعني في  
الطلبه يا والدة الإله المتشفعة بمكرميك دائماً.

### ﴿ الغذاء الروحي ﴾

كتاب "الأهل والأولاد"

منشورات دير القديس سمعان العمودي: الأب سيميون  
كرايوبولوس: تعريب الأم بورفيرية جاورجيوس.

6 - كيف نضع برنامجاً في العائلة.

**يشعر الولد بقوانين العائلة.. (تتمة).**

سبق أن قلنا إنّ الولد ضعيفٌ. إنّه المخلوق  
الأضعف في هذا العالم. ففيما نرى الحيوانات  
جميعها تقف على قوائمها، وتمشي بعد ساعاتٍ

برنامج العائلة التي يعمل فيها الأب والأم عن برنامج العائلة التي لا تعمل فيها الأم. ويختلف برنامج العائلة التي لديها أولادٌ كثيرون عن أخرى لديها أولاد أقل أو ليس فيها أولادٌ. ليست العائلات كلها ملزمةً باتباع البرنامج نفسه. ما يلزم هو أن تساعد كل عائلة الأولاد في الوصول إلى هذا الهدف النهائي.

يجب أن ينمو كل إنسانٍ بحيث ينسجم بسهولة في مجتمعه، وذلك بالمعنى الإيجابي طبعاً، من وجهتي النظر النفسية والتربوية كما قلنا: أي ألا يتصادم والآخرين، وأن يصل إلى ملء معينٍ بحيث يشعر بالاكتماء. أما من وجهة النظر الروحية، فالأمور مختلفة نوعاً ما.

إذاً، يتوجّه الولد في العائلة نحو هدفٍ معينٍ. أسوق مثلاً: عندما ينطلق أحدهم ليذهب من تسالونيكى إلى أثينا، أو إلى كافالا، أو إلى فيريا، عليه سلوك طريقٍ محدّدٍ. يمكنه أن يتحرّك ببطءٍ أو بسرعةٍ. (البقية في العدد القادم).

### ﴿ قصة قصيرة معبرة ﴾

#### " الثقة في تدبير الله "

لقد اعجبتنى جدا حكمة رجل مختبر كان يقيم مع ابنه الوحيد فوق جبل عال ويملك حصانا والحصان لا غنى عنه لمن يسكن امثال هذه الجبال

وذات يوم خرج الحصان وابتعد وطال غيابه اياما كثيرة فجاأ جيرانه يعزونه في فقد الحصان لقد كانت من وجهة نظرهم كارثة اصعب من ان تحتمل، ولكن الرجل كان يؤمن "ان كل الاشياء تعمل معا للخير للذين يحبون الله".

لذلك قال لهم ومن ادراكم انها كارثة ولم يجد الجيران جوابا وبعد فترة رجع الحصان الهارب ومعه 100 من الخيل البرية الشاردة،

فاسرع الجيران يهنئون بهذا الخير ولكنهم فوجئوا بالرجل يقول لهم ومن ادراكم انه خير؟

قليلة من الولادة، لا بعد أيام، تمر سنة على الولد كي يتمكن من المشي، ويمر وقت أطول قبل أن يتمكن من الأكل وحده. وحتى ولو بدأ ضعف الطفل في غير صالحه مقارنةً بالكائنات الأخرى، يمكننا القول إنه في صالحه، لأن الولد مخلوقٌ حسنٌ، يستطيع أن يعتاد التحرك في هذا الاتجاه أو ذلك، وأن ينسجم مع هذا النظام أو ذلك، مع هذا المبدأ أو ذلك. لهذا، يستطيع أن يدخل في نظامٍ وبرنامجٍ وقوانينٍ محدّدةٍ، منذ نعومة أظفاره، وأن يتحرّك أكثر ضمن هذه القوانين عندما يكبر.

فحتى لو لم يستطع الولد، لصغر سنّه، أن يعي النظام والقوانين ونواميس أسرته، هو يشعر بها.

في بعض الأسر، لا يقتصر جهل المطّلب والتوجّه والهدف على الأولاد الصغار، بل على الكبار أيضاً. ونجد عائلاتٍ أخرى تملك نظاماً وبرنامجاً، بحيث لا تنحصر معرفة المطلوب في الكبار وحدهم، بل الأولاد الصغار يعرفون ذلك أيضاً، ولو من غير وعي.

#### يجب السلوك في الطريق المحدد..

يجب أن يضع الوالدان هدفاً لتربية أولادهما وأن يُنشأهم بأسلوبٍ يسهّل عليهم الانسجام في المجتمع الذي يعيشون فيه انسجاماً صحيحاً. وعندما يكبرون، سيفكّون ارتباطهم بالعائلة إلى درجةٍ معيّنة، وسيشعرون بالاكتماء في المجتمع، وفي العالم الذي يعيشون فيه.

إذاً، هذه هو هدف كل عائلة، من وجهتي النظر التربوية والنفسية، وهو يخص العائلة كلها، لا سيما الأولاد الصغار.

بالتأكيد، قد يختلف البرنامج والقوانين والحدود التي تتحرّك ضمنها عائلة قروية عن تلك التي تتحرّك ضمنها عائلة تعيش في المدينة، والتي قد يختلف نظامها وبرنامجها عن نظام العائلة التي تعيش في مدينة كبيرة. وقد تتبّع عائلة من الطبقة المتوسطة برنامجاً مختلفاً عن برنامج عائلة من طبقة عليا أو طبقة متدنية. يختلف

إن أول ما سعى إليه لاون عند اعتلائه سُدة الأسقفية في رومية، كان، التجديد الإكلييريكي وتوطيد النظام في كنائس إفريقية وصقلية بعد هجمات قبائل الغندال. دعم أسقف سالونيك وما إليها إذ كانت بعد من توابح الكرسي الرومي. حال دون انفصال كنيسة الغال. تصدّى لعبث المانوية والبلاجية، وكتاتهما هرطقة شاعت في زمانه. اهتم بالنظام الطقوسي، ورعى الشعب والكهنة بالوعظ والتعليم والمثال الطيب. وأولى بناء الكنائس وتزيينها وتشديد المضافات أهميّة بيّنة. وأكثر ما برز اسمه في مجال الحرص على سلامة العقيدة.

دحض هرطقة أفتيشيس القائل بطبيعة الربّ الواحدة بعد التجسد. حارب المجمع الهرطوقي المنعقد في أفسس سنة 449م وأطلق عليه صفة "الصوصي".

قام لاون بإنقاذ رومية من قبائل الهانس، بعد أن خرج للقاء قائدهم أثيلا بموكب يضم عدداً كبيراً من الكهنة والشمامسة وهو يرتدي كامل لباسه الأسقفي. مما ترك أثراً كبيراً في نفس أثيلا. جعله يعترف أنه رأى بطرس الرسول يحمل سيفاً مسلول بجانب الأسقف لاون، وهذا ما أقره واعترف به لبرابرتة عندما سألوه عن موقفه المتسامح تجاه أهل رومية. حيث أنه فرض عليها جزية مالية فقط، دون أن يدخلها ويعبث وينهب ممتلكاتها.

رقد لاون بالرّب سنة 461م بعد واحد وعشرين عاماً من الأسقفية المخصبة، التي عمل خلالها على ضبط النظام في كنيسة المسيح وحفظ الإيمان القويم.

فبشفاعات أبينا الجليل في القديسين لاون بابا رومية، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.

وهنا صمم الجيران ان لا يتحدثوا اليه بعد اليوم وبينما كان ابنه الوحيد يقوم بتدريب احد هذه الخيول وقع الابن وانكسرت رجله وهنا تحامل الجيران على انفسهم وذهبوا الى الرجل يعزونه في هذه المصيبة وكانت الصدمة الكبرى عندما قال لهم الرجل ومن ادراكم انها مصيبة.

وتقول القصة ان الحرب قامت وجمعوا كل الشباب وماتوا جميعا تقريبا ما عدا هذا الابن المكسور الذي لم يذهب للحرب بسبب كسر رجله،

جميله الحكمة المملؤه ثقته في محبه الله لنا و تدبيره الحسن لكل امور حياتنا.

"سلم للرب طريقك واتكل عليه وهو يجري".  
(مز 37 : 5).

### ﴿ السنكسار - سير القديسين ﴾

#### "الأب الجليل في القديسين لاون بابا رومية"

تُعَدّ الكنيسة المقدسة في الثامن عشر من شهر شباط للقديس أبينا الجليل في القديسين لاون بابا رومية.

وُلد القديس لاون الكبير في مدينة رومية أواخر القرن الرابع ميلادي، وانضمَّ إلى مصاف الإكليروس في وقت مبكر من شبابه. صار رئيس شمامسة كنيسة رومية فأناحت له وظيفته الخوض في القضايا الكنسية المطروحة في زمانه. سلك لاون كبيراً من أوّل السلم، كما لاحت صورته.

لما كان لاون خبيراً في الشؤون الكنسية، وفي العلاقات الدبلوماسية، أرسل في مهمّة دبلوماسية إلى بلاد الغال (فرنسا)، سنة 440م، وفي أثناء مهمّته هذه توفي الأسقف سيلستين، فجرى انتخاب لاون أسقفاً على رومية.

ثلاثة ميّزت سيرة لاون الأسقف: حرصه على دحض الهرطقات، وسعيه إلى توطيد السلام والنظام في كنيسة المسيح، وانتهاجه سبيل الوساطة في التعاطي مع المتخاصمين.